

## رحلة على أمواج الزمن

ـ مازلتُ أبحرُ فـي سـطـآنـ أـيـامـي

ـ يرمـي بيـ المـوجـ منـ عـامـ إـلـىـ عـامـ

ـ يرمـي بيـ المـوجـ لاـ يـدـريـ إـلـىـ جـهـةـ

ـ يـمـضـيـ لـأـكـنـافـهـاـ،ـ الـمـرـمـيـّـ وـالـرـاـمـيـ

ـ يـاـ سـاعـةـ الـحـائـطـ اـسـتـرـخـيـ عـلـىـ كـتـفـيـ

ـ وـعـنـ حـسـابـاتـ أـعـمـارـ الـلـوـرـىـ نـاـمـيـ

ـ أـمـاـ سـئـمـتـ عـلـىـ الـأـوـقـاتـ سـاهـرـةـ

ـ دـهـرـاـ،ـ تـجـرـّـيـنـ أـرـقـامـاـ بـأـرـقـامـ؟ـ

ـ إـذـاـ لـمـحـتـكـ فـزـّـنـ مـهـجـتـيـ فـزـّـعـاـ

ـ كـأـنـّـنـيـ فـجـأـةـ أـدـعـىـ لـإـعـدـامـيـ

ـ ـ

ـ وـجـئـتـ مـحـبـوبـتـيـ تـبـكـيـ عـلـىـ جـدـّـثـ

ـ مـنـ الـغـرـامـ سـقـيـنـاهـ بـأـوـهـامـ

كـتـبـتـ فـي حـبـ هـا مـلـيـونـ قـافـيـةـ

وـعـدـتـ فـي لـحـظـةـ كـسـرـتـ أـفـلامـي

مـا بـيـنـ لـحـظـةـ إـقـدـامـ أـعـانـقـهـا

وـأـنـتـهـيـ مـعـهـاـ عـنـ أـلـفـ إـحـجـامـ

سـقـيـتـهـاـ نـبـعـ إـحـسـاسـيـ وـعـاطـفـتـيـ

وـعـدـتـ مـنـ نـبـعـهـاـ فـيـ لـهـفـةـ الطـاـمـيـ

عـامـ تـخـلـفـ عـنـ رـكـبـ الـحـيـاةـ كـمـاـ

تـخـلـفـ الـعـيـدـ عـنـ أـرـواـحـ أـيـتـامـ

مـحـمـلاـ بـمـلـفـاتـ تـؤـرـشـ فـنـيـ

فـيـ الذـكـرـيـاتـ،ـ لأـدـوـارـيـ بـأـفـلامـيـ

لـلـراـحـلـيـنـ وـقـدـ مـرـتـ قـوـافـلـهـمـ

وـجـهـاـ فـوـجـهـاـ،ـ عـلـىـ شـاشـاتـ إـعـلامـ

حـنـيـتـ ظـهـرـيـ عـلـىـ الأـحـبـابـ إـذـ سـقطـواـ

كـأـنـ نـاصـيـتـيـ شـُدـدـتـ بـأـقـدـامـيـ

وَرَحْتُ أَذْرَعَ عَرْضَ الْبَحْرِ مُنْطَلِقاً

لَغَيْرِ شَيْءٍ، أُلْبَّى مَوْجَهَهُ الطَّسَامِي

طَوْقُ النَّجَاهِ دُعَاءُ بَاتَ يَحْرُسُنِي

فِي ثَغْرِ أَمَّيْ عَلَى تَعْدَادِ آلاَمِي

فِي كُلِّ رَمْشَةِ أَنْثَى، حِينَ تَبَصِّرُهَا

عَيْنِي، بَصَمَّتُ عَلَى مَوْتِي بِإِبْهَامِي

وَالْحَبُّ لِلأَرْضِ، كُلُّ الْأَرْضِ أَلْهَمِي

أَنِي تَجَلَّتُ فِي حَبَّيِ وَإِلَهَامِي

عَامٌ يَهْلِكُ، وَقَدْ هَيَّأَتُ لِي طَلْبَاً

إِلَيْهِ أَنْشَدُهُ، رَفِيقاً بِأَحْلَامِي

يَا عَامُ دُعُّ رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ مَزْهَرَةً

بِخَطْوَهِمْ لَا تَعْثُثُ فِيهَا بِأَلْفَامِ

وَدَعُ عَصَافِيرَ أَشْعَارِي عَلَى شَجَرِي

حَتَّى أَرْبَى مَوَاوِيلِي وَأَنْفَامِي

هـ دعـ الشـجـيرـاتـ لا تـقـصـفـ لـهـا وـطـنـاـ

هـ إنـ الشـجـيرـاتـ منـ أـهـلـيـ وـأـرـحـامـيـ

هـ لا الـأـرـضـ تـطـمـعـ فـي مـحـصـولـ قـنـبـلـةـ

هـ مـنـ الصـحـاـيـاـ، وـلاـ تـهـفـوـ لـإـجـرـامـ

هـ وزـعـ دـفـاتـرـكـ الـخـضـرـاءـ زـاهـيـةـ

هـ عـلـىـ الصـبـاحـاتـ مـنـ وـرـدـ وـأـنـسـامـ